ورد وورد والصباح وليل * مسك وظبي والقضيب وحقف

ومنه لبعضهم واللف والنشر فيه بين عشرة

وجه جبين قوام معصم كفل * فرق وفرع وخد مبسم ثغر

بدر هلال قضيب جدول اجل * صبح وليل وورد نرجس ودر

ولفظ الجيل ثقلت عليه ببيته ومنه للناظم واللف والنشر فيه بين اثني عشر

انظر فيها كل وصف بشبهه * وذلك جمع لا نظير له يبدوا

فروع سنا قد كلام لمى حلا * عنق ثغر شذا مقل نهد خدود

دجى قمر غصن جنى خاتم طلا * نجوم رشا در صبا نرجس ورد

وهذه الابيات في هذا الفن غاية لا تدرك وسبيل ما سلك مثله ولم يسلك الزيادة فيه مراعاة النظير في اماكن بين حبا وعفاته وبين الاعدا والنقم وبين البدر والشهب وفيه المطابقة بين الغيث والمحل المعنى يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر بين صحبه اشرق اشراق البدر بين شهبه واذا اثر عفاته بنعمه كان كالغيث اذا جاد بديمه واذا رمى اعداه بنقمه كان كالليث اذا صال في غنمه فجمع بين شيم الجمال وجزيل النوال والصولة على الاعدا يوم النزال فهو صلى الله عليه وسلم في نهاية الكمال قال

وان علا النقع في يوم الوغا ودعا * انصاره واجال الخيل في اللجم

ترى الثريا نقود الشهب مرسلة * لليث هدى الاسد خوض البحر في الظلم

اللغة

اللغة علا هنا فعل ماض ومضارعه يعلوا ويكون حرف جر وهو الكثير ويكتب بالياء ويكون اسما ظرفا بمعنى الجهة والناحية وذلك اذا دخل عليها من ولا يدخل عليها غيرها تقول جيتك من عليه اي من جهته وناحيته قوله الوغى هو الحرب وهو في الاصل الصوت ولذلك سميت به الحرب لما فيها من الجلبة والصوت قوله انصاره جمع واحده نصير كشريف واشراف وهم الاعوان وليس المراد به في البيت الانصار الذين هم في مقابلة المهاجرين قوله اجال الخيل اي بعضها على بعض في الحرب قوله في اللجم هو جمع لجام نحو كتاب وكتب وهو فارسي معرب قوله الثريا هو النجم المعروف قال عمر ابن ابي ربيعة

احسن النجم في السماء الثريا * والثريا في الارض زين السماء

وهي مصغرة قيل تصغير التعظيم وقيل تصغير التقريب اعلاما بان نجومها قريب بعضها من بعض ومكبرها ثروى وهي الكثرة فسميت هذه النجوم المجتمعة بالثريا لكثرة نورها وقيل لكثرة نجومها مع صغر مرآتها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى ضيق المحل وعدد نجومها سبعة انجم ستة ظاهرة وواحد خفي يختبر به الناس ابصارهم وذكر القاضي عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراها احدى عشر نجما قوله خوض هو مصدر خاض في الماء يخوض اذا عبر فيه قوله في الظلم هو جمع ظلمة مثل غرفة وغرف الاعراب ان شرط وعلا فعله ودعا واجال معطوفان على فعل الشرط وترى في موضع الجواب ونقود الشهب جملة في موضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)